S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/26395
1 September 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ موجهة
من الأمين العام الى رئيسة مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل اليكم التقرير المرفق الذي وجهه إليّ في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ الرئيسان المشاركان للجنة التوجيهية للمؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة.

(توقيع) بطرس بطرس غالي

010993 010993 010993 93-48255

المرفق

تقرير الرئيسين المشاركين للجنة التوجيهية عن أنشطة المؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة

مقدمة

تضمن التقرير السابق للرئيسين المشاركين للجنة التوجيهية للمؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة الذي أحاله الأمين العام الى مجلس الأمن في ٢٠ آب/أغسطس ١٩٩٣ (S/26337) نص خطة للسلم في البوسنة والهرسك بالصيغة التي وضعتها بها الأطراف حتى ٢٠ آب/أغسطس ١٩٩٣. وفي ذلك التاريخ، قررت الأطراف أن تعود الى بلدان لشرح الخريطة ثم تعود الى جنيف لعقد اجتماع ختامي في ٣٠ آب/أغسطس ١٩٩٣ (S/26337).

أولا - محادثات السلم المستأنفة (٣١ آب/أغسطس الى ١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣)

عادت الأطراف الى جنيف واستأنفت مباحثاتها مع الرئيسين المشاركين يوم الثلاثاء ٣١ آب/أغسطس. والتقى الرئيسان المشاركان أولا بالرئيس عزت بيغوفيتش والسيد سيلايدزيتش. وأبلغ الرئيس عزت بيغوفيتش الرئيسين بأنه مخول بالتوقيع على اتفاق السلم، غير أنه طلب أن تعطى المحافظة التي تقطنها أغلبية من المسلمين أراض تمتد حتى البحر الأدرياتيكي، وأن تضم المناطق ذات الأغلبية المسلمة في منطقة نهر درينا وفي المنطقة الواقعة شرقي بيهاك وفي ياييتشي الى الجمهورية ذات الأغلبية المسلمة، التي ينبغي أن تستحوذ على أكبر نسبة من الأراضي الوطنية. وفي وقت لاحق قدم الرئيس عزت بيغوفيتش خريطة الى الرئيسين المشاركين يطالب فيها بنسبة ٢,٣ في المائة من أراضي البوسنة والهرسك في شرقي البوسنة و ١,٧ في المائة شرقي بيهاك، أي بما مجموعه ٤ في المائة.

وبعد ذلك التقى الرئيسان المشاركان بالدكتور كارادزيتش والسيد بوبان في حضور الرؤساء ميلوسيفيتش وتوجمان وبولاتوفيتش. فذكر الدكتور كارادزيتش أنه مخول للتوقيع على اتفاق السلم بصيغته الحالية. وأوضح أن التخويل الصادر عن جمعيته البرلمانية قد استلزم الحصول على أغلبية بنسبة ثلثي الأصوات وأنه لن يوقع على الاتفاق في حال إدخال أية تغييرات عليه.

وأشار السيد بوبان أن جمعيته البرلمانية قد خولته أيضا التوقيع على الاتفاق دون إدخال أية تغييرات شريطة أن يوقع عليه الطرفان الآخران. وأضاف أنه ساد اعتقاد بأن الكرواتيين لم يلقوا رضى في وسط البوسنة، ولكنهم قبلوا الاتفاق من أجل السلم.

وأوضح الرئيسان المشاركان للدكتور كارادزيتش والسيد بوبان في حضور الرؤساء ميلوسيفيتش وتوجمان وبولاتوفيتش أنه من غير المحتمل أن يوقع الرئيس عزت بيغوفيتش على الاتفاق ما لم تدخل تغييرات تؤدي، في الحد الأدنى، الى منح الجمهورية ذات الأغلبية المسلمة فرصا أكبر للوصول الى البحر الأدرياتيكي وبعض المناطق ذات الأغلبية المسلمة أيضا على طول نهر درينا.

وبعد إجراء بعض المباحثات، تم الاتفاق على طريقة التداول التالية:

١ - ينبغي أن يحفظ الاتفاق وأن يتم في نهاية المطاف التوقيع عليه بصورته الحالية.

٢ - يمكن إجراء مفاوضات ثنائية بين المسلمين والصرب وكذلك بين المسلمين والكروات.

٣ - ينبغي أن يتم التوقيع على أية اتفاقات ثنائية يتم التوصل اليها في نفس الوقت الذي يتم فيه التوقيع على اتفاق السلم.

وأجرى الرئيس عزت بيغوفيتش محادثات ثنائية مع الصرب مساء ٣١ آب/أغسطس ومع الكروات في المساء نفسه.

وفي صبيحة يوم الأربعاء ١ أيلول/سبتمبر ، التقى الرئيسان المشاركان أولا بالرئيس عزت بيغوفيتش والسيد سيلايدزيتش. ثم التقيا بوفود المسلمين والصرب والكروات تباعا. وفي المساء التقيا بالوفود الثلاثة، كل على حدة أيضا، ثم مع بعضهم البعض في جلسة ختامية.

وأثناء المناقشات، استكشفت الأطراف الخيارات التالية:

ألف - <u>تبادل الأراضي</u>

١ - إبرام اتفاق إضافي بين الطرفين المسلم والصربي يقضي بأن يكون عرض الطريق الذي يربط بين غورازدي وزيبا والمشار اليه في الفقرة ٢ من الجزء أولا من المرفق ألف من الاتفاق الدستوري ثلاثة كيلومترات وأن تكون له ثلاثة معابر بين النقاط داخل الجمهورية ذات الأغلبية الكرواتية.

٢ - بعد انسحاب جميع القوات من الحدود المتفق عليها للجمهوريات المكونة، ستجرى مفاوضات تتسم بحسن النوايا لتبادل الأراضي داخل الجمهورية ذات الأغلبية الصربية والتي تعيش فيها أغلبية من السكان المسلمين بأراضي تقع داخل الجمهورية ذات الأغلبية المسلمة، كجبال أوزرن، التي يعيش فيها أغلبية من السكان الصرب. وستجرى مفاوضات مماثلة أيضا بين الطرفين المسلم والكرواتي.

باء - تسهيل فرص الوصول الى البحر

١ - يتم إبرام اتفاق منفصل بين الطرفين المسلم والكرواتي لإقامة مدخل الى البحر بالنسبة للجمهورية ذات الأغلبية المسلمة عبر الجمهورية ذات الأغلبية الكرواتية عن طريق الممرات التابعة لهيئة المعابر من بوبلات الى نيوم، وبالنسبة للجمهورية ذات الأغلبية المسلمة للحصول على قطعة أرض على ساحل البحر الأدرياتيكي، إما حول نيوم أو على برزخ كنيك (كوسا)، وإن أمكن، تطويره كميناء تجاري، على أسس تقنية وبيئية.

٢ - ويجوز للجمهورية ذات الأغلبية الصربية أن تبرم اتفاقا مع جمهورية كرواتيا فيما يتعلق بتبادل الأراضي في البوسنة الشرقية بغية إقامة مدخل يؤدي إلى البحر الأدرياتيكي.

جيم - الاتفاقات السياسية

توافق الأطراف الثلاثة كلها على أن تجرى أول انتخابات في الجمهوريات المكونة، تحت إشراف الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، في موعد لا يتجاوز السنتين بعد سريان الاتفاق الدستوري. وتجرى جميع انتخابات الهيئات التشريعية للجمهوريات المكونة ومجالس المواطنين عن طريق التمثيل النسبي. ويجوز لجميع الأحزاب السياسية المسجلة في أي من الجمهوريات المكونة أن تنظم نفسها وأن تتصرف بحرية في جميع أنحاء إقليم اتحاد جمهوريات البوسنة والهرسك، شريطة أن تكون أنشطتها متمشية مع الاتفاق الدستوري.

ثانيا - النتائج

عرض الرئيسان المشاركان على الوفود الثلاثة كل على حدة في مساء الأربعاء ١ أيلول/سبتمبر الاتفاق الأصلي (S/26337 وجدول الأعمال) والخيارات المذكورة أعلاه التي أُخذت من أفكار الأطراف الثلاثة.

وقد وافق الوفد الكرواتي وقال إنه مستعد للتوقيع على الاتفاق الأصلي والاتفاقات الإضافية.

وذكر الوفد الصربي أن وافق على الاتفاق الأصلي والاتفاقات الإضافية وأنه مستعد للتوقيع عليها، واقترح أن تضاف مادة تبين تفاهم الأطراف الثلاثة بشأن مسألة الجزاءات.

وعندما التقى الرئيسان المشاركان بالرئيس عزت بيغوفيتش وطلبا منه إبداء موقفه من اتفاق السلم الأصلي والاتفاقات الإضافية المقترحة، أبلغهما بأنه يقدر ما بذلاه من جهود، غير أن النتائج التي تم التوصل إليها بشأن قضايا الأرض كانت هزيلة في رأيه، وأشار إلى أنه لا يفهم السبب في عدم تخصيص المناطق ذات الأغلبية المسلمة على طول نهر درينا وشرقي بيهاك للجمهورية ذات الأغلبية المسلمة، أو السبب في عدم قبول طلب المسلمين بتمديد الأراضي حتى البحر الأدرياتيكي، وفي هذه الظروف أعرب عن عدم استعداده للتوقيع على اتفاق السلم أو الاتفاقات الإضافية.

واقترح الرئيسان المشاركان أن يقوم الرئيس عزت بيغوفيتش بتوضيح موقفه للوفود الأخرى مباشرة، وتم بعد ذلك استدعاءهم حيثما ذكر لهم الرئيس عزت بيغوفيتش مرة أخرى أنه لا يمكن أن يوقع على اتفاق السلم والاتفاق الإضافي.

وعلّق الدكتور كارادزيتش قائلا إن الصرب والكروات قدموا في ٢٠ آب/أغسطس خمسة تنازلات نهائية على أساس أنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق، ستسحب تلك التنازلات. وأشار إلى أنه تم إعداد اتفاق توفيقي جيد في ٢٠ آب/أغسطس قبله الصرب والكروات وأنه ينبغي ألا يهمل. وأكد أن الصرب قد انسحبوا من ٢٤ في المائة من الأراضي التي يحتلونها في الوقت الراهن. وأضاف أن المسلمين لا يحتلون الآن سوى ١٠ في المائة ولكنهم منحوا ما يزيد على ٣٠ في المائة. وأكد مجددا أنه قد قبل الاتفاق والاتفاقات الإضافية، وقبل التنفيذ، وأنه على استعداد للتوقيع على أساس مواصلة المفاوضات الثنائية، بيد أنه شدد على أنه غير مستعد لإعادة فتح الاتفاق وبدء المفاوضات من جديد.

وذكر السيد بوبان أن الأطراف عرضت في ٢٠ آب/أغسطس اتفاقا للسلم لشرحه لجمهور ناخبيها ووافقت على العودة إلى جنيف لعقد جلسة ختامية في ٣٠ آب/أغسطس. ورغم أن الكروات شعروا بأن حقوقهم كشعب مكون قد انتقصت في الاتفاق إلى أدنى حد، فإنهم مستعدون للتوقيع عليه وعلى الاتفاقات الإضافية من أجل السلم إذا فعل الآخرون ذلك. وحث الرئيسين المشاركين على المضي قدما في التوقيع على الاتفاق وحذر من فرض شروط من أي جانب. وأعرب عن أسفه لأن الرئيس عزت بيغوفيتش يقوم بفرض شروط بعد أخرى. وحذر من أنه في حال عدم قبول الاتفاق ستنتشر الفوضى والمزيد من الحروب.

ورد الرئيس عزت بيغوفيتش بأنه لا يرى ضرورة لاستمرار الحرب، وأنه يؤيد مواصلة المفاوضات ويرحب بوقف الأعمال العدائية وحرية مرور قوافل المساعدة الإنسانية. وأضاف أنه يؤيد تبادل أسرى الحرب.

وعقب هذه البيانات، أبلغ الرئيسان المشاركان الأطراف بأنهما سيكونا رهن إشارتها لمساعدتها في البحث عن السلم. بيد أنهما أعربا عن مخاوفهما الشديدة بشأن مصير شعب البوسنة والهرسك وكذلك موظفي قوة الأمم المتحدة للحماية ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وغير ذلك من المنظمات الإنسانية. وحثا الأطراف على الوفاء بوعودها ومراعاة وقف الأعمال العدائية وأشارا إلى أنهما سيقومان بتقديم تقارير عن تلك المحادثات إلى مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي. وأعربا عن شعورهما بالأسف لأن الأطراف كانت على وشك الاتفاق ولكن ذلك الاتفاق تلاشى في نهاية الأمر.

ثالثا - التقييم

يفيد تقييم الرئيسين المشاركين بأن:

١ - الخيار في نهاية اليوم كان بين سلم يتم التفاوض بشأنه واستمرار الحرب، وأن عواقب هذا الخيار يمكن أن تكون وخيمة بالنسبة لسكان البوسنة والهرسك. فإذا استمر النزاع خلال فصل الشتاء القادم، فقد يصعب، بل قد يتعذر، تأمين وصول الإغاثة والمساعدات الإنسانية في البوسنة والهرسك، كما ستكون العواقب وخيمة على السكان المدنيين.

٢ - وعلى الرغم من تأكيدات الأطراف، فإن هناك خطرا متعاظما بأن يندلع المزيد من المنازعات التي قد تتكثف ويتسع نطاقها.

٣ - أن أفراد قوة الأمم المتحدة للحماية ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وغيرهم من العاملين في مجال المساعدات الإنسانية يواجهون مخاطر أمنية غير مقبولة. لذلك فهناك احتمال واضح في أن لا تتمكن هذه المنظمات من مواصلة أنشطتها في ظل هذه الحالة المتدهورة.

٤ - أن الاتفاق الأصلي والاتفاقات الإضافية المرتبطة به سيتم الاحتفاظ بها في حالة عدم وجود أي بديل.

- - - - -